بعده وجوده كما كان له بالتدبير قبل وجوده لانه قبل وجود
العبد كان مدبرا بعلم الله وليس هناك للعبد وجود فيقع الدعو
منه لتدبير نفسه فيقع الخذلان لاجل ذلك فان **قلت** فانه في حين
لم يكن عدم فكيف يقع التدبير به وما علم ان الاشيا وجودا في علم الله
وان لم يكن لها وجودا في اعيانها فالحق سبحانه وتعالى يتولى تدبيرها
من حيث انها موجودة في علمه وفي هذه المساله غور عظيم ليس في
هذا الموضع محلا لبسطه **بيان واعلام** اعلم ان الحق سبحانه وتعا
تولاك بتدبيره على جميع اطوارك وقام لك في كل ذلك بوجود
ابرازك فقام لك بحسن التدبير يوم المقادير يوم الست بربكم
قالوا بلى ومن حسن تدبيره لك حينئذ ان عرفك به فعرفته وتجلى
لك فشهدته واستنطقك والهمك الاقرار بربوبيته فوحدته
ثم انه جعلك نطفة مستودعة في الاصلاب وتولاك بتدبيره
هنالك حافظا لك وحافظا لما انت فيه موصلا لك المدد
بواسطة من انت فيه من الابا الى ابيك آدم ثم قذفك في رحم
الام فتولاك بحسن تدبيره حينئذ وجعل الرحم قابلة لك
ارضا يكون فيها نباتك ومستودعا تعطى فيه حياتك ثم جمع بين
النطفتين والف بينهما فكنت منهما لما بينهما عليه الحكمة الالهية
من

من ان الوجود كله مبني على سر الازدواج ثم جعلك بعد النطفة
علقة مهياة لما يريد سبحانه ان ينقلها اليه ثم بعد العلقة مضغة
ثم فتق سبحانه في المضغة صورتك واقام بنيتك ثم نفخ فيك
الروح بعد ذلك ثم غذاك بدم الحيض في رحم الام واجرى عليك
رزقه من قبل ان يخرجك الى الوجود ثم ابقاك في رحم الام حتى قويت
اعضاوك واشتدت اركانك ليهيئك الى البروز الى ما قسم لك
او عليك وليبرزك الى دار متعرف فيها بفضله وعدله اليك
ثم لما انزلك الى الارض علم سبحانه انك لا تستطيع تناول خشونات
المطاعم وليس لك اسنان ولا ارحا تستعين بها على ما انت لها عم
فاجرى لك التدبير بالغذا اللطيف ووكل بها مستحث الرحمة التي جعلها
الله في الام فتحتنا لا يفتر ومستنهضا لا يقصر ثم انه شغل الاب
والام بتحصيل مصالحك والرافة عليك والنظر بعين المودة منهما
اليك وما هي الا رافة ساقها للعباد في مظاهر الابا والامهات
تعريفا بالوداد وفي حقيقة الامر ما كفلك الا ربوبيته وما
حضنتك الا الاهيته ثم الزم الاب القيام بك الى حين البلوغ
واوجب عليه ذلك رافة منه بك ثم رفع قلم التكليف عنك الى
اوان ان يكمل لك الافهام وذلك عند الاحتلام ثم لما ان صرت

يحفظها
بيتك
اقامتك
طعامك

Copyright © King Saud University